سوء الاختيار مجانة او فسقا ولا يهتدي لعواقب الامور بان زوجها
فاسقا شريرا تخلق عنده باخلاق السوء وتالف الفسق وعدم
الديانة او فقيرا عاجزا عن مقدم الصداق والنفقة او ذي حرفة
دنية لا يصح للاحرار بالصغيرة قطعا فلا تعارضه الشفقة
المظنونة بحر وهذا في خصوص الاب والجد واما غيرهم من
الاولياء فيشترط الكفاءة ومهر المثل في صحة نكاح الصغيرة
سواظهر منهم سوء اختيار مجانة وفسقا او كان عدلا ظاهرا
العدالة ومن شروط النكاح الكفاءة اي ان يكون الزوج كفوا
للزوجة او اعلا منها فيما لو زوجت نفسها مع وجود الولي
الغاصب او زوج القاصرة غير الاب والجد وهي من شروط
البقاء والاستمرار على الصحة على ظاهر الرواية ومن شروط الصحة
على رواية الحسن بن زياد وهذا الشرط اعني الكفاءة يعتبر فيه
ستة شروط على ما صرحت به اصحاب المتون المماثلة في
النسب والحرية والاسلام والمال والحرفة على ما سيأتي تفصيل
ذلك في فصله ان شاء الله تعالى فهذه خمسون شرط العقد
النكاح عشرة للايجاب والقبول وسبعة للزوم وعشرة
للزوج وتسعة للشهادة وستة للولي وستة للكفاءة ولا يخفى
ان شرط الشرط شرط متوقف عليه الحكم والاعتبار عند الزوجة
للزوج لعقد النكاح وجواز استمتاعه بها عند توفر هذه الشروط
وحلها وجواز تمكينها نفسها منه تبلغ الشروط مائة
من ضرب الحالتين في الخمسين فتامل لذلك ثم الغرض من عد

هذه

هذه الشروط التفصيل والتعليم للمبتدئين لتشحذ اذهانهم
ومعرفة احكام النكاح والا فليس كل عقد من عقود النكاح
متوقفا على جميع الشروط مثلا اذا زوجت البالغة نفسها
بغير كفو ولم يوجد لها ولي عاصب اصلا لا قريب ولا بعيد العقد
النكاح وصح مع انتفاء شروط الولي والكفاءة وكذا لا تفتقر فيما
ظاهره التكرار في بعض هذه الشروط او دخول بعضها في
بعض او نحو ذلك مما علمت من الغرض المقصود تنبيه ليس من
شروط النكاح ايقاعه في مجلس القاضي او توقفه على اذنه
فلكل من احسن شروطه واحكامه ان يباشره ثم رايت
في سيرة الفتاوى سئل ابو السعود العمادي هل يصح النكاح
بغير اذن القاضي فاجاب لا يصح لانه منصوب من قبل
السلطان قلت امر السلطان لا ينفذ الا اذا وافق الشرع
وموافقته هنا ظاهرة لان النكاح بغير اذن القاضي فسح
باب التزوير وهذا ممنوع في الشرع فوجد موافقته اليه
فسئل عن هذا شيخ الاسلام المعروف بخواهر زاده فاجاب
اذا روعيت شروط صحته يصح لكن المباشرون يعزرون بما
يليق بحالهم لمخالفتهم امر السلطان فتدبر عند الفتوى
اهـ بالحرف ولا يخفى ان هذا في مثل قضاة هذا الزمان
الذين تقلدوا بالقضا لدفع التزوير والفساد في الارض
ولم يجعلوا القضا سلعة يبتاعونها بالبيع والشراء فهم
الرابح والخاسر والله سبحانه وتعالى اعلم واستغفر الله العظيم

Copyright © King Saud University